: https://doi.org/ 10.25130/tjfps.v1i9.119

TJFPS

ISSUE 9

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الاكاديمية العلمية

ISSN: 2663-9203 (Electronic)
ISSN: 2312-6639 (print)

Contents lists available at:
http://tjfps.tu.edu.iq/index.php/poiltic

Tikrit Journal For Political Science

Tikrit Journal For Political Science SINCE 2014

مفهوم وأهمية الوعي السياسي تجاه الدولة و المجتمع

The Concept and Significance of Political Awareness towards the State and Society

Nasser Zain Al-Abdeen Ahmed [a]
Layla Eissa Abu Al-Qasim [b]
Tikrit University / College of Political Science [a]
Cihan University [b]

م.م ناصر زين العابدين احمد [a] *
م.م. ليلى عيسى ابو القاسم [b]
جامعة تكريت/ كلية العلوم السياسية [a]
جامعة جيهان [b]

Article info.

Article history:

- Received:22\02\2017
- Accepted: 18\3\2017
- Available online :31\03\2017

Keywords:

- Political engagement
- Civic participation
- Public awareness
- Political influence

©2017 . THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4./

Abstract: Political consciousness is an individual's awareness of their society's reality, as well as their regional and international environment. It involves understanding the different problems of the era and the influential forces involved in decision-making, both domestically and globally. It encompasses knowing the facts, monitoring influential aspects and forces, tracking events, analyzing and exploring their backgrounds, dimensions, and effects. Additionally, it entails understanding the traditions, customs, cultures, sciences, prevailing and obsolete laws that have evolved and continue to shape it. It also involves familiarizing oneself with the terminology, political, literary, and scientific languages of the era in order to read and analyze its discourse, to gain knowledge about the projects of friends and foes, and to explore the various transformative experiences and investigate the reasons behind their success or failure.
Therefore, societal political consciousness acts as a supportive

*Corresponding Author: Nasser Zane El Abidine Ahmed, Email: naser.zainulabdeen@tu.edu.iq, Tel: xxx, Affiliation: Tikrit University, College of Political Science.

bond for individuals in confronting their social reality, resolving its problems, and protecting it from regional and international challenges. It serves as a stabilizing force for society, both in its internal and external dealings. This research aims to explain the concept of political consciousness, its sources, and its importance for the state and society.

معلومات البحث:

تواريخ البحث:

الاستلام: 2017\20\22

القبول:2017\03\22

النشر :2017\03\31

الكلمات المفتاحية:

- التفاعل السياسي
- المشاركة المدنية
- الوعي العام
- التأثير السياسي

الخلاصة: الوعي السياسي هو إدراك الفرد لواقع مجتمعه ومحيطه الإقليمي والدولي ، ومعرفة مشكلات العصر المختلفة والقوى الفاعلة والمؤثرة في صناعة القرار وطنيا و عالميا في معرفة الواقع ، ورصد الجوانب والقوى المؤثرة فيه ورصد الأحداث وتحليلها واستكشاف خلفياتها وأبعادها و أثارها ، وكذلك معرفة تقاليد العصر وأعرافه وثقافاته وعلومه والقوانين السائدة والبائدة التي توالت وتتوالى عليه ، بالإضافة لمصطلحات العصر ولغاته السياسية والأدبية والعلمية للتمكن من قراءة خطابه وتحليل ما في ثناياه للوصول إلى معرفة مشاريع الآخرين من أصدقاء وأعداء ، والتجارب التغيرية المختلفة واستكشاف أسباب نجاحها أو فشلها.

فالوعي السياسي المجتمعي هو الرباط الساند لأفراد المجتمع في مواجهته لواقعه الاجتماعي و تخليصه من مشاكله وحمايته مما يواجهه إقليميا و دوليا .وهو قوة استقرار سواء للمجتمع في تعاملاته الداخلية أو الخارجية. وفي بحثنا هذا نبين مفهوم الوعي السياسي ومصادره واهميته للدولة والمجتمع.

و نظرا لطبيعة الموضوع فقد قسم البحث إلى مقدمة و مبحثين وخاتمة. المبحث الأول بعنوان مفهوم الوعي السياسي ومصادره تناول المطلب الاول مفهوم الوعي السياسي، والمطلب الثاني تناول مصادر الوعي السياسي. أما المبحث الثاني بعنوان اهمية الوعي السياسي حيث تناول المطلب الأول أهمية الوعي السياسي للمجتمع تجاه الدولة والمطلب الثاني تناول اهمية الوعي السياسي للدولة تجاه المجتمع.

المقدمة

الوعي السياسي هو إدراك الفرد لواقع مجتمعه ومحيطه الإقليمي والدولي ، ومعرفة مشكلات العصر المختلفة والقوى الفاعلة والمؤثرة في صناعة القرار وطنيا و عالميا في معرفة الواقع ، ورصد الجوانب والقوى المؤثرة فيه ورصد الأحداث وتحليلها واستكشاف خلفياتها وأبعادها و أثارها ، وكذلك معرفة تقاليد العصر وأعرافه وثقافاته وعلومه والقوانين السائدة والبائدة التي توالت وتتوالى عليه ، بالإضافة لمصطلحات العصر ولغاته السياسية والأدبية والعلمية للتمكن من قراءة خطابه وتحليل ما في ثناياه للوصول إلى معرفة مشاريع الآخرين من أصدقاء وأعداء ، والتجارب التغيرية المختلفة واستكشاف أسباب نجاحها أو فشلها.

فالوعي السياسي المجتمعي هو الرباط الساند لأفراد المجتمع في مواجهته لواقعه الاجتماعي و تخليصه من مشاكله وحمايته مما يواجهه إقليميا و دوليا. وهو قوة استقرار سواء للمجتمع في تعاملاته الداخلية أو الخارجية. وفي بحثنا هذا نبين مفهوم الوعي السياسي ومصادره واهميته للدولة والمجتمع.

و نظرا لطبيعة الموضوع فقد قسم البحث إلى مقدمة و مبحثين وخاتمة. المبحث الأول بعنوان مفهوم الوعي السياسي ومصادره تناول المطلب الاول مفهوم الوعي السياسي، والمطلب الثاني تناول مصادر الوعي السياسي. أما المبحث الثاني بعنوان اهمية الوعي السياسي حيث تناول المطلب الأول أهمية الوعي السياسي للمجتمع تجاه الدولة والمطلب الثاني تناول اهمية الوعي السياسي للدولة تجاه المجتمع.

المبحث الأول

مفهوم الوعي السياسي و مصادره

المطلب الأول – مفهوم الوعي السياسي

الوعي السياسي هو حالة من اليقظة الفكرية يدرك فيها الإنسان نفسه و قدرته على التفهم و التحليل ، وهو عكس اللايقضة أو السبات واللاوعي ، ولكي نعطي البحث حقه لابد من توضيح بعض المصطلحات والفصل بينهما لتجنب الخلط والتقرب من توضيح مفهوم الوعي السياسي .

وهنا لابد من الإشارة إلى التمييز بين مفهومي (السياسة) وعلم السياسة ، فكلمة السياسة لغة تعني القيام على الشيء بما يصلحه ، وفي الحديث الشريف : (كان بنو إسرائيل يسوسهم أنبيائهم) أي يتولون أمورهم ، وتعرف السياسة من منظور مطلق بأنها (فن حكم المدينة لما نعتبره نهاية عليا للمجتمع)[1].

و بالقول أن السياسة هي (فن) يراد التأكيد بأنها في ممارستها الملموسة لا يمكن أن تنحصر لا في مجرد تطبيق القوانين النظرية و لا في الممارسة التجريبية للقوى ، بل أنها تستلزم براعة معينة تكتسب بالتجربة

[1] د. احمد إبراهيم الجبير، مبادئ العلوم السياسية، (طرابلس، ليبيا، منشورات الجامعة المفتوحة، سنة 2000)، ص 20-21.

وبمعرفة قواعد ملموسة معينة ، وهي تتطلب أيضا إرادة العمل بصورة صحيحة و فعالة و تعرف السياسة أيضا بأنها لغة القيام بشؤون الرعية[1].

وقد جمع رواد الفكر السياسي بين تعاريف السياسة و وضعها في تعريف واحد فصلت بينها فترات زمنية طويلة ، و اعتبر جمعا بين القديم و الحديث فكانت (السياسة تشمل حكم الدول و حكم المجتمعات الإنسانية و كلمة الحكم تعني عندئذ في كل جماعة من الجماعات السلطة المنظمة و مؤسسات القيادة و الإكراه)[2].

وعليه فإذا كان معنى السياسة رعاية شؤون الناس فيكون الوعي لازما لحسن القيام بهذه الرعاية، ومن هنا كان لعلماء الاجتماع نظرة خاصة بأن السياسة أحد الأنظمة الاجتماعية التي يتناولها علم الاجتماع بالدراسة، وأنه هناك علاقة تبادلية بين علم الاجتماع والسياسة في دراسة ما يدور في البيئة الاجتماعية على النسق السياسي التحتي والتداخل القائم بين النظم السياسية والاجتماعية في تكوينها للوعي السياسي ثم انبثاق الرأي العام([3]).

ومن نظرة علماء الاجتماع نخلص إلى نتيجة مفاداها هي أن الوعي السياسي سواء عند الإنسان المواطن أو المجتمعات بأنه الرؤية الشاملة بما تتضمنه من معارف سياسية و قيم و اتجاهات سياسية التي تتيح للإنسان أن يدرك أوضاع مجتمعه و يحللها ، و يحكم عليها و يحدد موقفه منها و التي تدفعه للتحرك من أجل تغييرها و تطويرها و الحفاظ عليها للإبقاء على أحسن الأوضاع المتطورة .

و بناء على هذا التعريف فأن الوعي السياسي يشتمل على أربعة محددات رئيسية هي([4]):

1- الرؤية الشاملة : للبيئة الاجتماعية والاقتصادية و الثقافية الوطنية و العالمية.
2- الإدراك النافذ: للواقع الداخلي المحلي و الخارجي الإقليمي و العالمي .
3- الإحساس بالمسؤولية : والتي جوهرها الالتزام بالثوابت الإيجابية الاجتماعية القيمية و الوطنية و الإنسانية .
4- الرغبة في التغيير : مع الاحتفاظ بالثوابت الوطنية و الاجتماعية القيمية .

ومن خلال ما تم عرضه نصل على أن الفكر هو أساس كل وعي سياسي وأن من أهم نتائج الفكر الثقافة ، بمعنى أن الفكر (أي فكر) سوف ينتج منه ثقافة معينة ، وأن هذه الثقافة هي التي سوف تشكل الوعي السياسي الذي سيسود في مجتمع ما ، وبمعنى آخر أن الثقافة لا تولد من فراغ بل هي تعبير عن

[1] احمد عطية الله ، القاموس السياسي ط3 (القاهرة ، مصر ، دار النهضة العربية ،سنة1968)ص661.

[2] موريس ديفرجيه، مدخل إلى علم السياسة ، ترجمة جمال الأتاسي ، (دار دمشق ، بدون سنة للنشر)، ص 7.

[3] اسماعيل علي سعد، دراسات في المجتمع والسياسة، (لبنان، بيروت، دار النهضة العربية، سنة 1988)، ص 40.

[4] عبدالكريم بكارة، تحديد الوعي، ط1(دار القليم، دمشق، 2000)، ص9.

مجموعة من الأفكار والقيم والأشكال والهياكل السياسية المختلفة ، وأن وجود الوعي السياسي أو انعدامه هو نتيجة مباشرة لوجود هذه الثقافة و نوع الأفكار والقيم الموجودة بها .

فالثقافة هي الأداة الأساسية للسيطرة على الوعي السياسي وتوجيهه ، وانطلاقا من هذا يمكن تعريف الوعي السياسي (على أنه إدراك الإنسان بما هو حوله زو بالآخرين ، بمعنى هو معرفة الإنسان لذاته و واقعه و إمكانياته و ماذا يريد تحقيقه و معرفة كل ما هو حوله ، وهو عملية تراكمية تستمر مع الإنسان طول حياته و ليس مجرد مرحلة مؤقتة يعيشها الإنسان بل هو حركة دائمة من أجل الإحساس والإدراك والمعرفة و العمل [1].

و للوعي السياسي أنواع مختلفة و أبعاد متعددة لابد من تحديدها حتى يمكن فهم و تحقيق المناسب منه للتعامل مع الأشياء ومواجهة التحديات ، ولعل من المناسب عند الحديث عن الوعي السياسي و محاولة فهمه أن نفرق على سبيل المثال بين أنواع الوعي السياسي على النحو الآتي:-

1 – الوعي السياسي الذاتي و الوعي السياسي الجماعي ، بمعنى لابد من التمييز بين الوعي السياسي الذي يمتلكه الفرد أو مجموعة من الأفراد في مجتمع ما و بين الوعي السياسي الذي يشترك فيه كل أبناء الشعب[2].

فالوعي السياسي الذي يمتلكه الفرد أو مجموعة من الأفراد نابع من مؤثرين اثنين أحدهما ذاتي اجتماعي نابع من التنشئة الثقافية الأسرية و الاجتماعية و البيئة و الاتجاه الذي تأثر به الفرد جراء تعاملات مطبقة أثرت على الفرد في تنميته و تولد له اتجاه معين منها طبيعية ، و توجه الأسرة في نوعية وعيها السياسي و تأثيرها على الفرد الذي يترعرع فيها و تنشأ أفكاره الاقتباسية من أفكار الكبار في تلك الآسرة ، و نوعية و مستوى ثقافتها و تخصصاتها العلمية و العملية و مدى انتمائها للبيئة الاجتماعية العامة و توجهها بتوجيهاتها ،على سبيل المثال طبيعة البيئة التي يتربى فيها طفل في موطنه يختلف عن الذي يتربى في دولة أجنبية ، فسيكون هنالك اختلاف شامل و كبير بين الاثنين في طبيعة التنشئة و الاقتباس الاجتماعي الأخلاقي و القيمي و الثقافي و حتى اللغوي ، و بالتالي كل هذا ينعكس على الوعي السياسي و يظهر سلوك المواطنة. أما المؤثر الآخر فهو عام اجتماعي له أساس موحد نابع من ثقافة و أفكار المواطنة الأسرية و الانتماء الوطني، و الذي تؤسسه الدولة و تساهم فيه الأسرة يبدأ من طبيعة الحالة الاقتصادية للدولة ، مدى إمكانية الاهتمام بالأسرة و ترتيب دخلها المعاشي و مستواه في النمو الاقتصادي و تهيئة البيئة الثقافية للتنشئة الاجتماعية في مدى قدرة الفرد على تلقي العلوم و التربية في مؤسساتها تكون مستوى ثقافي للمجتمع ، فالأفراد بشكل

---

[1] **المصدر نفسه، ص21.**

[2] **(يرفان سليمان البرواري، الوعي السياسي وتطبيقاته، "الحالة الكردستانية انموذجا"، ط1،(العراق، دهوك، مطبعة هاوار ص33.**

عام يمتلكون في هذه الحالة و عيا سياسيا متساويا بما نسميه بالوعي السياسي المنشأ من مؤسسات الدولة، والتي تخلق أساس الانتماء الوطني المتمثل بالمواطنة الصالحة. أما الوعي السياسي الذي يشترك فيه كل أبناء الشعب فهو مكون من القيم و الاتجاهات و السلوكيات العامة و المعارف السياسية للمجتمع فهو مكون من مجموعة مؤثرات هي أساسها التنشئة العامة ابتداء من المدرسة في جمعها للتكافؤات العمرية و الثقافية و صولا إلى وسائل الإعلام العامة و الخاصة في تزويد الفرد بالمعلومات السياسية و ترسيخ القيم السياسية [1].

2- الوعي المجرد و الوعي العملي بمعنى لابد من التفريق بين الوعي السياسي النظري الذي يكتفي بوصف الأحداث و الوعي التطبيقي الممارس الذي أثبت نجاحه في الميدان.

3- الوعي الزائف و الوعي الحقيقي بمعنى لابد من التفريق بين الوعي المضلل و ما بين الوعي السليم و المفيد .

إن معرفة هذه الأبعاد السياسية و المقدرة على التمييز بينها سوف يسهل علينا كيفية التعامل مع التحديات التي سوف تواجهنا و يقود إلى تحقيق الأهداف المنشودة في أقصر وقت ممكن و بأقل التكاليف .

4- الوعي المشارك و الوعي التابع :فالأول هو الذي يساعد في تشكيل الاتجاهات تجاه الموضوع أو المسألة السياسية و بالتالي فالوعي حين يكون مساهما و مشاركا يعتبر إيجابيا.

أما النوع الثاني و هو أن يكون تابعا لرأي فرد أو جماعة بشكل متعصب و مستسلم دون الرجوع إلى طرح تساؤل أو مساهمة فأن هذا الوعي سلبي و يدفع إلى اتجاهات سلبية .

5- الوعي المحدود: و هو الذي لا يشكل أي تغير أو مشاركة و هو محدود بنطاق الفرد و شخصيته فقط .

و هنا يعتبر الوعي السياسي بأنه وعي الفرد وشعوره بالمصير التاريخي لمجتمعه و علاقاته بالمقدرات الراهنة بالنسبة إليه و إلى مجتمعه و الشعور بانضمامه و ارتباطه بالمجتمع و مسئوليته تجاهه ، و يعتبر الوعي السياسي المركز الإدراكي لمشاركة الإنسان مع واقعه السياسي ، بالتالي و بما أنه المركز الإدراكي فأن الإدراك و البصيرة لها أسباب تحدث بها و منها[2]:

أ- امتلاك أدوات المعرفة حيث أنه لتلك الأدوات جانب حسي و متمثلة بالحواس (اللمس- السمع – البصر) و جانب معنوي هو العقل فما لا يدرك بالحواس يدرك بالعقل و لكي يتمكن الإنسان من تطوير وعيه و أحيائه يجب أن يقوم بتنمية هذه الجوانب و تطويرها من خلال الممارسة و التمرين ،

[1] المصدر السابق، ص38.

[2] موقع المعهد العربي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية .

W W W. Airssforum .com. f397/t116320,html.

وذلك بتنمية العقل و الإدراك في مختلف أنواع المعرفة حيث يتكامل الوعي السياسي بشكل إيجابي عندما يتكامل الوعي الاجتماعي و الاقتصادي و الثقافي في أكثر مجالات الحياة .

ب- الاهتداء بمنهج معين : إن الفرد بالمجتمع لابد أن يكون له منهج يسير عليه و يعتبر بمثابة العقل الخارجي و عليه فمن خلال العقل الداخلي و الخارجي نصل إلى الوعي و البصيرة.

جـ – التجارب الحياتية لكل فرد بالمجتمع و التي تعتبر رصيد للبصيرة يتعلم فيها الفرد من أمسه ويعتبر لغده فهي حصيلة حياتية للتجارب و مواقفها و ثبات مواجهتها و قراءات و مناقشات في مختلف المعارف و المجالات .

المطلب الثاني – مصادر الوعي السياسي

بصفة عامة يوجد رأيان حول مصادر الوعي السياسي : الأول ينظر إليها بأنها نقل التويجهات السياسية من مختلف قنوات تنشئة الوعي السياسي إلى الفرد المراد تنشئته عليها[1].

فالوالدان ينقلان تفضيلاتهما الحزبية و السياسية و مواقفها الأيديولوجية إلى أنجالهم ، و المدارس تحاول نقل المعلومات والأحاسيس الإيجابية تجاه الأمة إلى تلاميذها على مستوى المجتمع ، ويقال أحيانا أن الوعي السياسي أساسه التنشئة السياسية ، و التي تتضمن نقل الثقافة السياسية من جيل إلى آخر . أما الرأي الثاني فيركز بصورة أكبر على نمو و تطور الوعي السياسي للفرد و تكوين أسلوب خاص في التفكير حول السياسة و العلاقات السياسية[2] . والثقافة السياسية التي تهدف إليها عمليات التنشئة و إعادة التنشئة السياسية إلى بنائها و تنميتها و توجيهها الوجهات المرغوب فيها ، فهي في جوهرها عبارة عن عملية توزيع معين للاتجاهات و القيم و الأحاسيس و المعلومات و المهارات السياسية، فكما أن اتجاهات الأفراد يمكن أن تؤثر على ما يقومون به من أعمال ، فإن الثقافة السياسية للدولة هي ذاتها يمكن أن تؤثر على تصرفات أو ميول و نزعات مواطنيها و زعمائها تجاه جميع جوانب النظام السياسي ، و العملية السياسية ، و السياسة العامة و تأثيرها على الميول و النزاعات المتعلقة بالنظام السياسي[3] ، نجد أن الأثر الأكثر أهمية هو أثر ثقافة الدولة على مستوى أساس شرعية الحكومة ، أما فيما يتعلق بتأثيرها على العملية السياسية ، فنجد أن الأثر الأكثر أهمية هو أثر ثقافة الميول على درجة انخراط المواطنين من العمليات السياسية سواء كمشاركين فعليين أو محكمين، أما عن تأثير الثقافة السياسية على الميول و النزاعات المتعلقة بالسياسة العامة ، فنجد

[1] ريتشارد داوسن، التنشئة السياسية –ترجمة :مصطفى عبدالله خشيم ، مصدر سبق ذكره، ص130.

[2] عمار حمادة، الوعي والتحليل السياسي، ط1(بيروت، دار الهادي للطباعة والنشر، 2005)، ص17.

[3] المصدر السابق، ص21.

أن الأثر الأكثر أهمية هو أثر ثقافة الدولة على الطريقة التي يفهم بها الناس القضايا العامة و تصوراتهم الأساسية حول المجتمع الصالح و كيفية تحقيقه ، على أساس أن هذه التصورات هي التي تشكل آرائهم[1]. فللوعي السياسي و الثقافة أهميته كبيرة في تنمية المجتمع ، بفضلهما يستطيع أفراد المجتمع إدراك المصلحة على حقيقتها ، وذلك بتغليب المصلحة العامة عن المصلحة الخاصة باستخدام العقل و المنطق و احترام الحقوق و الحريات الممنوحة لهم و استعمالها بما يحقق مصلحة المجتمع ككل ، و على العكس من ذلك نجد أنه كلما أنخفض مستوى الشعب الثقافي و قل وعيه كلما أستعمل هذه الحقوق و الحريات ضد الصالح العام [2].

إن الشعوب الضعيفة الوعي و الثقافة تفهم بأن الخلافات السياسية بين الفئات المختلفة على أنها صراع و تناحر يجب أن تنتهي بقضاء بعضها على بعض، ولهذا تقسم الحياة السياسية لنظمها السياسية بالاضطرابات والتشكيك و الدعاية المغرضة والاختلافات الدينية و النعرات الطائفية و العقائدية و الإقليمية مما يدفع في النهاية هذه النظم السياسية إلى اللجوء إلى استعمال وسائل العنف وما ينتج عن ذلك عدم الاستقرار السياسي؛ ولكي يصل الشعب إلى المرحلة التي يستطيع فيها أن يحكم نفسه بنفسه بالشكل الصحيح ، يجب أولا التخفيف من وحدة انقساماته و الصراع بين مختلف فئاته ، و ذلك عن طريق رفع المستوى الثقافي و زيادة الوعي السياسي [3].أما الثقافة السياسية فأنها تهتم بالقضايا المتعلقة بمدركات و معتقدات الأفراد تجاه السياسة ، وبالاتجاهات التي يكتسبونها نحو بعض الأمور مثل الايدلوجيا السياسية تجاه السلطة والنشاط السياسي الذي يعتبر مدخلا للوعي السياسي ، وأحد الوسائل الأساسية لفهم عملية التغيير داخل المجتمع .

إن الأفراد على اختلافهم يوجد لديهم اختلاف كبير في مستوى وعيهم السياسي ، فحاجات الفرد و تجاربه و قدرته على التفكير والفهم تبرز كمكونات أساسية في أي وضع من أوضاع التعلم و الوعي السياسي ، وهذا يبدو واضحا من خلال تفسير التعلم السياسي على أنه مرتبط بتطور الإدراك لدى الفرد وهناك نمطان عامان لتنشئة الوعي السياسي حسب ما حددتها أدبيات التنشئة السياسية وهي[4]:

أولا – التنشئة السياسية غير المباشرة للوعي السياسي :

---

[1] عامر رمضان بوضاوية، التنمية السياسية في البلاد العربية و الخيار الجماهيري طرابلس ، ليبيا دار الرواد ط الاولى ،2002 ، ص35.

[2] د. برهان غليون، اغتيال العقل، ط2 (القاهرة، مكتبة مدبولي، 1978)، 342.

[3] عامر بوضاوية ، التنمية السياسية في البلاد العربية و الخيار الجماهيري، مصدر سبق ذكره،

[4] نفس المصدر السابق ، ص131.

و تعني الميول و النزعات و التوجهات المكتسبة مبدئيا وهي في حد ذاتها ليست سياسية ولكنها تؤثر على تطور التوجهات و وجهات النظر السياسية المحددة فيما بعد.

فالتوجهات غير السياسية يتم اكتسابها أولا ، وبعد ذلك يتم توجيهها تجاه الأمور السياسية لتكون التوجهات السياسية . هذا النوع من التعلم السياسي و كأحد مصادر الوعي يمكن إيضاحه بشكل معين من خلال الطريقة التي يكتسب بها الأفراد توجهاتهم تجاه السلطة السياسية[1].

ثانيا: – الأنماط الغير المباشرة للوعي السياسي:–

و تشير إلى العمليات التي تكون فيها التوجهات التي يراد نقلها ذات محتوى سياسي صرف ، في حين أن التنشئة السياسية غير المباشرة تستلزم عملية من خطوتين أو مرحلتين ، فأن النمط المباشر يتضمن النقل المبدئي لتوجهات سياسية واضحة ، فالفرد يتعلم بشكل واضح عن بنية حكومته و سمو و علو امته على بقية الأمم ، فلا يوجد ميل أو توجه عام في عملية التنشئة السياسية المباشرة.

و هنا نؤكد على ضرورة عدم الخلط بين التعلم المباشر و غير المباشر من جانب و التمييز بين التنشئة المقصودة و غير المقصودة من ناحية أخرى ، وكذلك أحيانا إلى الربط بين التنشئة السياسية غير المباشرة و التنشئة السياسية غير المقصودة من جهة ، وبين التنشئة السياسية المباشرة و التنشئة السياسية من جهة أخرى[2].

و إن هذا الربط صائب لأنه يحد من فائدة هذين التمييزين و في نفس الوقت يخلط بين مفهوم مصادر الوعي السياسي . فالتنشئة السياسية المباشرة قد تكون مقصودة و ظاهرة كمدرس الفصل الذي يحث تلاميذه ليكونوا مواطنين صالحين و أن يحترموا و يطيعوا القوانين ، كذلك كأن يكون التعلم المباشر غير مقصود و يتعود الطفل على الخوف من الشرطة نتيجة لسماعه لأخوته الأكبر سنا وهم يتحدثون عن تعرضهم للضرب من رجل الشرطة، و التنشئة غير المباشرة قد تكون مقصودة مثل أخبار الطفل بأن (الصبي الصالح) هو الذي يطيع الكبار ، و قد تكون غير مقصودة مثلما يتعلم الطفل ضرورة القواعد القانونية من خلال المشاركة في الألعاب الرياضية في الحي([3]).

إن التمييز الحاسم بين الأنماط المباشرة و غير المباشرة للتعلم لا يعتمد على القصد الظاهر لقناة التنشئة ، و إنما يعتمد على ما إذا كانت الخبرة أو التجربة التنشوية الأولية تتضمن محتواً سياسيا محددا. هذان النمطان

---

[1] الوعي السياسي على الربط الالكتروني: http://legalcounsel.own0.com/t123-topic

[2] ريتشارد داوسن، التنشئة السياسية، –ترجمة :مصطفى عبدالله خشيم ،مصدر سبق ذكره ،ص 132.

[3] د.عبد الكريم، تحديد الوعي ط1(دار القليم، دمشق،2000)، ص9.

من التعلم منتشران في عملية التنشئة السياسية و كلاهما تلقي اهتماما من دارسي التعلم السياسي كأحد مصادر الوعي السياسي[1].

إن التصورات المبدئية حول تكون الوعي السياسي و تنشئته كانت تميل إلى تأكيد التعلم السياسي غير المباشر، فأكثر الدراسات السابقة ركزت على التأكيد بنقل الميول و الاتجاهات المتعلقة بالمواقف غير السياسية إلى الأمور و القضايا السياسية و هذا ناتج عن تأثير دراسات الثقافة و الشخصية و الانثربيولوجيا التي تم استعارة المفاهيم المبدئية لتنشئة الوعي السياسي منها [2].

أنه من الصعب فحص الآليات التي يكتسب الأفراد من خلالها وعيهم السياسي في توجهاتهم و وجهات نظرهم السياسية فحصا متضمنا ، وإنما يتم ذلك من خلال اكتشاف القنوات النابعة لمصادر الوعي السياسي، والتي تتكون من مجموعة من القنوات الرئيسية وهي [3]:

– الأسرة كقناة للوعي السياسي:

تحتل الأسرة أحد القنوات الأساسية في عملية بناء و تنشئة الوعي السياسي في مختلف دول العالم ، و أن أهمية دور الأسرة و تأثيرها لا يتغير مهما كانت الكيفية التي تتم بها دراسة هذه الظاهرة سواء كان ذلك من خلال تحديد أهم القنوات التي تقوم بنقل القيم و المعلومات و الارتباطات الاجتماعية الأساسية إلى الأجيال الجديدة.

إن الأهمية النسبية للأسرة في عملية بناء الوعي السياسي الكلي قد تتغير و لكن تأثير الأسرة يبدو واضحا بصفة عامة في كل المجتمعات التقليدية و المجتمعات المتقدمة المركبة و المتشابكة . إن قيام الأسرة بهذا الدور الأساسي في عملية تنشئة الوعي السياسي يستند على عاملين أساسيين هما:–

أ – سهولة وصول الأسرة إلى الأشخاص المراد تنشئتهم ففي السنوات التكوينية المبكرة للفرد ، وتكاد الأسرة عملية الوصول إلى الأفراد .

و تؤكد بعض النظريات تكون الشخصية و تنمية و تطور الطفل و التنشئة على أن السنين الأولى المبكرة مهمة جدا في تكوين الخصائص الأساسية للشخصية و في تحديد الهوية الشخصية و الاجتماعية[4] .

ب – قوة الروابط التي تربط بين أفراد الأسرة الواحدة تساعد على الأهمية النسبية في عملية تنشئة المصدر الأول للوعي السياسي ، إن تأثير التجمعات المختلفة في عملية التنشئة يعتمد جزئيا على قوة وحدة العلاقات الشخصية و العاطفية ، فكلما زادت الارتباطات و كلما كانت هذه الارتباطات شخصية كلما زاد تأثير التجمع

---

[1] **ريتشارد داوسن، التنشئة السياسية، مصدر سبق ذكره ،ص 132.**

[2] **نفس المصدر السابق ، ص133.**

[3] **نفس المصدر السابق ، ص154.**

[4] **ريتشارد داوسن، التنشئة السياسية، –ترجمة :مصطفى عبدالله خشيم ،مصدر سبق ذكره ،ص 154.**

أو المنظمة على الفرد ، و لهذا السبب تبرز أهمية و تأثير العلاقات (الأولية) حيث أن قليلا جدا من العلاقات الإنسانية توازي قوة العلاقات بين الوالدين و الأطفال و في بعض الحالات بين الأبناء داخل الأسرة الواحدة .

هذان العاملان سهولة الوصول إلى الفرد و العلاقات الشخصية القوية يجعلان الأسرة في وضع يمكنها من القيام بدور مؤثر و مهم في التنشئة و في نفس الوقت نذكر أن هناك أسبابا تجعلنا نتوقع أحيانا أن تلعب الأسرة دورا أقل أهمية في تنشئة الوعي السياسي بالذات ، وذلك أن كثير من الأدوار و العلاقات السياسية لا تتم إلا عند الكبر و معظم حالات المشاركة السياسية للفرد ترتبط بقضايا سياسية معاصرة و ترتيبات حكومية محددة[1].

إن الفترة التي يكون فيها الفرد في أكثر حالات وعيه و مشاركته السياسية هي فترة بعيدة كل البعد عن مرحلة الطفولة ، كما أن الأسرة لا تهتم كثيرا بإعداد أبنائها للحياة السياسية مثل اهتمامها بإعدادهم لأداور أخرى ، فالسياسة لا تقع في أعلى سلم الأولويات بالنسبة لاهتمامات معظم الأسر ، كذلك فأن المحيط السياسي لا يمثل شيئا مهما و بارزا بالنسبة لمعظم الأطفال أو الصبيان.

وإعداد الأبناء على القيم و الأخلاق و صولا إلى الكمال الأخلاقي و حب الوطن و احترام الكبار و العطف على الصغار و إعدادهم لأدوار مهنية و أسرية يعتبر أكثر أهمية و أولوية بالنسبة لمعظم الأسر في إعدادهم للحياة السياسية ، ولكن تبقى الأسرة الناقلة للتوجهات و الآراء السياسية[2] .

2- التعلم و الدراسة :

الدراسة غاية يوفر للطفل أساسيات تقنيات مجتمعه و يساعد في الحصول على المعايير الثقافية لمجتمعه ، و نرى ذلك بوضوح في مناهج المدارس التي تدرس المواد الاجتماعية و مواد التربية الوطنية ، و التي تركز على قيم المجتمع .

فالطفل المبتدئ في الدراسة يتعلم أن طاعة السلطة أمر ضروري للنجاح و الرضا ، وذلك إلى جانب تكوينه العلمي بالنسبة للمواد الأخرى التي يتلقاها ، و يظهر من خلالها كسب الرضا و الطاعة العامة في تلقيه و تحمله للواجبات ، و من المعروف و الواضح أن التعليم و التدريس ليس مترادفين ، فالمجتمع يعلم أفراده من خلال عدد كبير و واسع من القنوات الأسرة شيوخ العشيرة و وسائل الإعلام الجماهيري ، وغيرها من القنوات التي لا تعد و لا تحصى ، و يأخذ الفصل الدراسي مكانه كأحد هذه القنوات التعليمية التربوية المكونة من المؤسسات العامة المدعومة و مكلفة بشكل واضح في التوجه الخاص و العام ، و قيام أشخاص

---

[1] **احسان محمد شفيق العاني، الملامح العامة لعلم الاجتماع السياسي،(مطبعة جامعة بغداد،1968)، ص127.**

([2]) صادق الاسود، علم الاجتماع السياسي، ط1(بغداد،1990)، ص438.

مدربون خصيصا للقيام بعملية التدريس مع الحضور اليومي وفق مقررات موحدة و تلقي تعليمات و توجهات متماثلة في معظم المجتمعات، فتبدأ سنوات الدراسة من سن الخامسة أو السادسة و تنهي في سن السابعة عشر أو الثامنة عشر فيما عدا قليلون الذين يواصلون دراساتهم الجامعية و العليا ، فأن هذه السنوات جوهرية في تنمية الذات السياسية و الوعي السياسي[1].

و يمكن التمييز بين نوعين من التعليم و التوجيه السياسي و هما تعليم المواطنة و التلقين السياسي الأيديولوجي ، ورغم غموض هذا التمييز إلا أنها نستطيع أن نوضح أننا نعني بالتربية الوطنية أو تعليم المواطنة ذلك الجزء من التعليم السياسي الذي يؤكد على كيفية مشاركة المواطن الجيد في الحياة السياسية لأمته ووطنه. إنما التلقين السياسي الأيدلوجي فيهتم بتعليم أيديولوجيا سياسية معينة بقصد تبرير و قبول نظام حكم معين ، والتربية الوطنية تخلق الوعي السياسي الوطني فهي تطلع الطالب و تعرفه بتاريخ أمته و وطنه و كيفية العمل لأجلها.

أما التلقين السياسي فيغرس في ذهن الفرد الطالب الولاء للأمة عامة و لقيم الأيديولوجية السياسية ويمكن نجاح التعليم كأحد مصادر الوعي السياسي في توحيد هذين النوعيين من التعليم ، وفي خلق توجه عام في الرأي السياسي كرأي عام و الذي في الأخير هو تعبير الجماعة أو المجتمع أو الجمهور العام في خلق و توجيه الأفكار في وقت معين بالنسبة لموضوع معين [2]. و بصنع الوعي السياسي من خلال عملية التعليم ينبنى الرأي الكامن الغير معلن ، والرأي الواقعي الفعلي و الصريح و الثابت و الكلي و الرائد و القائد و يقضي على الرأي المضلل[3].

و من خلال كل ذلك يتولد من التعليم كأحد مصادر الوعي السياسي الآتي([4])

أ – المحافظة على حرمة القيم[*] و المعايير الاجتماعية .[*]

ت- المساندة الشاملة للنظام السياسي و مؤسساته.

ج – رعاية المثل الاجتماعية و دعم الخلفية الخلقية .

د – إذكاء الروح المعنوية للجماعة .

([1])د. احمد جمال ظاهر، دراسة الفلسفة السياسية،، ط1(الاردن، دار الكندي، 1988)، ص412.

[2] حامد عبدالسلام زهران ، علم النفس الاجتماعي ، (،القاهرة، مصر، عالم الكتب ،1974)،ص172.

[3] نفس المصدر السابق،ص173.

[4] احمد ابراهيم الجبير ، مبادئ العلوم السياسية ، مصدر سبق ذكره ، ص 302.

([*]) القيم :عبارة عن تنظيمات لأحكام انفعالية معممة نمو الأشخاص و المعاني و أوجه النشاط ،أو أنها تعبير عن دوافع الإنسان وتمثل الأشياء التي توجه رغباتنا أو اتجاهاتنا نحوها.

([*])المعايير الاجتماعية : هي السلوك الاجتماعي النموذجي المثالي الذي يحضى بقول اجتماعي دون رفض أو اعتراض أو نقد.

و هنا يتكون الولاء العام من خلال الرأي العام من عملية التعليم في بناء الوعي السياسي حيث يصبح الوعي ظاهرة اجتماعية مرتبطة بوجود المجتمع و ما يحتويه من نظم و مؤسسات مختلفة ، لذا فأنه يتأثر بالتراث الثقافي للجماعة الذي يتم نقله عن طريق التنشئة الاجتماعية و المؤثر بدوره في تكوين اتجاهات و آراء الأفراد. و كلما كان النقل الثقافي و التنشئة الاجتماعية صالحين ، كلما أصبح ذلك عاملا مؤثرا في تكوين الاتجاهات السوية و الرأي العام السليم ، و نشير في هذا الصدد إلى أن المدرسة في الأوقات الحالية تبرز كأحد الأدوات الرئيسية في تشكيل التربية الوطنية ، و يشير البعض إلى أن خبرات التنشئة المبكرة تؤثر بدرجة كبيرة من الأهمية على النزعات أو الميول الأساسية لشخصية الفرد ومن ثم فأنها قد تؤثر فيما بعد على سلوكه السياسي .

و هنا لابد أن نذكر أهم أساس للدور التعليمي كمصدر من مصادر الوعي السياسي ألا وهو دور المدرس في نقل ونشر القيم السياسية والمدرس قد يقوم بالتعبير عن آرائه حول نوعين مختلفين من القيم السياسية هما :

1 – القيم التوافقية. 2 – القيم الحزبية.

القيم التوافقية هي القيم التي يفترض أن تكون سائدة في المجتمع ككل مثل الثقة في نظام الحكم ، أما القيم الحزبية فهي تلك القيم التي تقسم المجتمع تجاه المواقف و السياسات و يفترض بصفة عامة أن المدرس سيعبر عن تأييده للقيم التوافقية ، حيث أصبح المدرسين يلعبون دورا بارزا في العملية السياسية، و المدرس يؤثر كذلك على التطور السياسي للطالب من خلال تأسيس نوع من الثقافة التعليمية أو النظام الاجتماعي و نشر قيم ثقافية متعددة و في نهاية العملية التعليمية التكوينية للوعي السياسي يتبين لدينا الآتي :[1]

كلما كان الفرد أكثر تعليما كلما أوضح أنه يتابع الأمور السياسية الوطنية و العالمية.

الفرد الأكثر تعليما لديه آراء حول نطاق أوسع في المواضيع السياسية و اهتماماته أوسع نطاقا و أكثر طروحا لحل المشاكل و المشاركة.

أ- الفرد الأكثر تعليما أكثر ميلا للمشاركة السياسية و المناقشات السياسية .

ب – الفرد الأكثر تعليما أكثر ميلا لأن يكون عضوا نشطا في بعض المنظمات الإنسانية المنتجة وفي ثقته ببيئته الاجتماعية .

ج – الأشخاص الأفضل تعليما يشاركون في شبكة اتصالات بالمجتمع في تبادل المصادر والخبرات والمهارات والنشاطات، وهنا يتولد عنصر مهم في الوعي السياسي وهو القرارات الجماعية والإيجابية الموجهة في حياة المجتمع التنظيمية.

---

[1] **ريتشارد دواسن ، التنشئة السياسية ،–ترجمة :مصطفى عبدالله خشيم، مصدر سبق ذكره ، ص216.**

د – المواطن المتعلم يكسب اتجاهات يمكن نقلها للمحيط السياسي والإحساس بالمقدرة السياسية على المشاركة والإنجاز والتسخير العقلاني للمؤسسة الاجتماعية، وكذلك المواطن المتعلم يشعر بأنه ارتباطا بالأحداث السياسية و تؤثر فيهم و في إنجازاتهم وطموحاتهم .

– الدين:

تؤدي الأديان أدوارا هامة في الحياة، وهي بالتأكيد تؤثر تأثيرا مباشرا على آراء وسلوك الأفراد، ولو أخذنا مجتمعنا الإسلامي سنلاحظ الدور الهام لديننا الحنيف المتكامل في تنشئة الفرد و المجتمع ، فبالإضافة إلى التأثير بثروته الثقافية الكبيرة والدور الذي يقوم به علماء الدين من توعية في بيوت الله المساجد و مراكز تحفيظ القرآن و الزوايا الدينية له تأثير في تكوين الوعي السياسي وتوجيهات الرأي العام ([1]).

ومن المعروف أن الدول الغربية المسيحية طبقت العلمانية التي تفصل بين الدين والسياسة بالتالي قلصت من قدرة المؤسسات الدينية على التأثير على الحياة السياسية، وبالرغم من ذلك فقد شهدت الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا إحياء لأصولية جديد. وتتبع أهمية دور العبادة كمصدر للتنشئة السياسية من تأكيدها على غرس القيم والمعتقدات الدينية التي تؤثر في توجيه سلوكيات الأفراد في المجتمع، وفي ظل ما شهده العالم في السنوات الأخيرة من انهيار للأنظمة اللادينية لا يمكن إغفال دور الدين في السياسة، كما شهدت السنوات الأخيرة أيضا"ضعف الحملات العلمانية التي تدعو إلى فصل الدين عن الدولة، ولم يعد هناك معنى للجدل القائم على مقولة " لا سياسة في الدين ولا دين في السياسة"، ولقد أدركت الدول أهمية الدين في عملية التنشئة الاجتماعية والسياسية وغيرها[(2)].

– وسائل الإعلام و الاتصال و الخبرات السياسية:

تلعب وسائل الإعلام في العصر الحديث دورا هاما في البناء، وكمصدر أساسي للوعي السياسي و في تغيير اتجاهات الرأي العام، من وسائل الإعلام المعروفة هي المقروءة كالصحف والمجلات والصور والرسوم، وكذلك المسموعة و المرئية. أما الاتصال بنوعيه الشخصي والجماهيري فأنه يلعب دورا هاما وخطيرا في تكوين اتجاهات الرأي العام الإيجابي الهادف البناء والغير إيجابي المضلل الهدام، وهنا يتبين أن وسائل الإعلام الموجه تؤثر في التوجهات السياسية، وفي المعلومات اليومية عن الأحداث السياسية المنقولة عن المؤسسات الرسمية للدولة إلى المواطن، ومدى تواصلها ونشاطها المساير لأداء الدولة ومؤسساتها ، وهذا يؤثر في انغماس الفرد بوعي و تفاعله مع العملية السياسية و نتيجة للتقدم التقني في وسائل الإعلام و

([1])سامية محمد جابر ، الاتصال الجماهيري و المجتمع الحديث ، النظرية و التطبيق ، (الإسكندرية، مصر، دار المعرفة الجامعية ،1990)ص190.

[2] نيفين محمد أبو هربيد، دور وسائل الإعلام المحلية المسموعة و المرئية في التنشئة السياسية للشباب الفلسطيني في قطاع غزة، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العلوم السياسية، جامعة الأزهر – غزة كلية الاقتصاد و العلوم الإدارية، ص55.

الاتصال أصبحت تلك الوسائل مهمة في تشكيل وتكوين التوجهات السياسية و الدولة القومية بنظراتها السياسية الواحدة ، وفي نقل المجتمعات نحو الحداثة و الاندماج السياسي، وبناء الوعي السياسي لكل الفئات العمرية في المجتمع و التأثير فيها و بناء التوافق السياسي وتنميته عندما لا يكون موجودا . ففي السابق كانت وسائل الإعلام أدوات ناقلة غير موجهة أما في العصر الراهن فهي موجهة و مؤثرة في خلق التوافق الاجتماعي السياسي و نقله . لقد اصبح من الواضح أن الأعلام و الاتصال الجماهيري هو عملية اجتماعية بين شخص اجتماعي يتفاعل مع الآخرين و يشارك في نشاطات اجتماعية تعاونية ونقل رسائل سياسية و إثراء الوعي السياسي([1]).

المبحث الثاني– أهمية الوعي السياسي

هناك أهمية استثنائية قصوى لمسألة الوعي السياسي للشعوب حيث أنها تجسد و بشكل واضح للماهية الحضارية لها ، وتمثل مستوى و حجم مناعتها و مواجهة أي حالات من الغزو الثقافي و الفكري و السياسي ، و هذه المناعة لا تعني بالمرة انغلاق و انطواء هذه الشعوب على أنفسها و عدم تواصلها الحضاري من مختلف الوجوه مع الخارج إذ أن المناعة تكون دوما بوجه الحالات الشاذة و السلبية التي تسعى للنيل من مقدرات و مسيرة الشعوب ،حيث أن الوعي السياسي للشعوب يستمد أهم مقوماته من الفضاء الثقافي بمختلف أطيافه و كلما زادت ثقافة الشعوب زاد وعيها السياسي.

أما الحالة العكسية في غياب الوعي السياسي تتمثل في الآثار السلبية و تكون هي السائدة و تأثيرها على بناء المجتمع سياسيا و اقتصاديا و اجتماعيا حيث تنهار قيم الحياة و تفقد توازنها و بريقها في فضاء المجتمع و ينطفئ جمر العقل البشري .

إن قوة الوعي السياسي بالنسبة لأفراد المجتمع أهمية بالغة بالنسبة للدولة ، و بالمقابل فإن أجهزة الدولة السياسية في سلمها الإداري فإن قوة وعيها السياسي له علاقة تبادلية في بناء المجتمع و ترسيخ حقوقه و أنظمته الاجتماعية .

لذا سنتناول الجانب التبادلي للوعي السياسي في أهميته و وجوده و ترسيخه سواء في المجتمع أم في أجهزة الدولة السياسية .

المطلب الأول – أهمية الوعي السياسي للمجتمع تجاه الدولة :–

إن قوة الوعي السياسي للمجتمع هي قوة لسياسة الدولة و استقرارها السياسي و قوة لبنائها الاقتصادي والثقافي والاجتماعي وبالتالي توحد أفراد المجتمع مع مؤسسات الدولة في تحقيق الأهداف ، وتلافي المشاكل

[1] **دوريس اية جربير، سلطة وسائل الاعلام في السياسة، ترجمة د. اسعد ابو ليده ط2، (عمان، دار البشير للنشر والتوزيع، 2000)، ص277.**

الاجتماعية و عدم هدر الأموال في الإصلاح والبناء الاجتماعي ، والإقلال من الخسائر المادية والتكاليف المتنوعة التي تخصصها الدولة لمعالجة المشاكل الاجتماعية مما يرفع نسبة النفقات العامة في جانب يبطئ مسيرة التقدم و التطور في البناء ، ففي تطور الوعي السياسي لأبناء المجتمع يتم تجنب المظاهر الهدامة و يتم التقرب من المظاهر البناءة فيتم تخصيص النفقات العامة لنفقات حقيقية إنتاجية ([1]).

إن المجتمع يزود الدولة بالكادر البشري الذي تحتاجه أجهزتها الإدارية و المهنية و الوظيفية، فإذا كان المجتمع واعيا ومتعلما ومتدربا على أصناف الفنون والمهارات والكفاءات العلمية و التكنولوجية فإنه سيتمكن من تجهيز الدولة بالكوادر الوطنية والمسؤولة والملتزمة تجاه وطنها ، فالوعي السياسي هو أساس التوجه البناء والانتماء ، فالدولة لا تبنى بدون وعي سياسي ولا فائدة للمؤهلات والكفاءات بدون وعي سياسي موجه على أساس البناء الوطني و التضحية من أجل المصلحة العامة ، فما فائدة المؤهلات بدون وعي وانتماء ، وعي سياسي تجاه الدولة والمجتمع .

ولهذا من مصلحة الدولة نفسها أن تعمل و تناضل من اجل تطوير إمكانات الجماهير و رفع نوعيته وقدرته على العمل والإنتاج ، وذلك ببناء وعيه السياسي على أساس المواطنة الصالحة والتضحية وتحمل المسؤوليات ، فكلما اهتمت الدولة ببناء الوعي السياسي فأنها ستنتج قيادات المستقبل الإدارية التي سوف تدير أجهزة ومؤسسات الدولة التنفيذية وفي نفس الوقت ستقود المجتمع لخدمة الدولة.

فمن مصلحة الدولة نفسها أن تعمل من أجل بناء وعي سياسي مجتمعي نموذجي لتطوير إمكانات المجتمع ، ويكون من خلال الاهتمام بالمؤسسات الثقافية والتربوية والتكوينية ، والمؤسسات العائلية والاقتصادية والصحية[2].

إن الوعي السياسي عندما يمتلكه المجتمع فأنه سوف ينجز المجتمع به واجباته الكبرى التي تحافظ على النظام الاجتماعي وتمكن الدولة من القيام بنشاطاتها ووظائفها، ومن أهم واجبات المجتمع هي ([3]):

أ – العمل على تحقيق طموحاته و أغراضه من خلال القضاء على الصراعات الداخلية التي قد تنشأ بين أفراده وجماعاته وتحقيق الوحدة السيكولوجية والاجتماعية بينهم ، وأن واجب كهذا يمكن المجتمع من السير قدما نحو تنفيذ واجباته ووظائفه ، وبالتالي الوصول إلى أهدافه القريبة والبعيدة الأمد.

---

[1] د. إحسان محمد الحسن ، علم الاجتماع السياسي ،عمان ،الاردن ، دار وائل للنشر ،سنة 2005، ص151.

[2] من اللاوعي الى الوعي السياسي. على الرابط الالكتروني:

http://mohamedberween.blogspot.com/2011/11/blog-post_7821.html

[3] د. إحسان محمد الحسن ، علم الاجتماع السياسي ، مصدر سبق ذكره ،ص 151.

ب – على المجتمع أن يحمي نفسه من الأخطار و التحديات التي تهدد كيانه و وجوده فعليه الحذر من الأعمال المقصودة التي يقوم بها عدد من أفراده ، و التي قد تستهدف نظامه اللغوي مثلا أو حالته الاجتماعية والحضارية أو توازنه العضوي أو تقدمه في الأصعدة المادية والعلمية .

جـ – ضرورة اعتقاد النظام الاجتماعي بإيديولوجية وعقيدة واحدة ترشده إلى العمل المنظم و الموحد و الجدي الذي يسهم في تطوير المجتمع وتحقيق أهدافه الكبرى ، بينما إذا كان النظام الاجتماعي بوعي متفرق و متفاوت فأنه يعتقد بآراء وأيدولوجيات وأفكار كثيرة ومتناقضة وسيصطدم أفراده الواحد مع الآخر ما ينتج عنه تصدع في كيان المجتمع وتبعثر وحدته الوطنية .

د – ضرورة قيام المجتمع بتحفيز أفراده على العمل المثمر الذي ينتج من تقدم المجتمع و تقدمه في مختلف الميادين الحياتية و التحفيز هذا يأخذ عدة أشكال كتشجيع المواطنين على الإسهام و المشاركة في الأعمال المنتجة والخلاقة وتقدم الحوافز والمكافآت للمبدعين و البارزين في العمل الجيد .، وقيام المجتمع بتسهيل عملية الاتصال والتفاعل الاجتماعي والوظيفي بين الأدوار القيادية الوظيفية والأدوار الروتينية التي تقع في قاعدة الهرم الوظيفي.

المطلب الثاني – أهمية الوعي السياسي للدولة تجاه المجتمع:–

بعد تعقد المجتمع البشري نتيجة لتضخم السكان وتوسع المدن وانتشار معالم التصنيع والتحضر و شيوع الثقافة والتربية والتعليم بين فئات وعناصر المجتمع المختلفة وارتفاع المستويات الاقتصادية والاجتماعية للأفراد والجماعات اصبح الوعي السياسي للأجهزة التنفيذية لمؤسسات الدولة دورا مهما في تلاحم حجم الانتماء الوطني والشعور بالإنجاز والمواطنة الصالحة في تقديم الخدمات والإنتاج ووظائفها لأبناء المجتمع للمحافظة على الأمن والنظام الداخلي و وظيفة الدفاع الخارجي[1].

فالوعي السياسي لأجهزة الدولة الأمنية و الدفاعية ضرورة في تحمل المسؤولية بالالتزام الواعي و الإخلاص الوطني في الواجب المكلف به ، والوعي السياسي يقرب الأهداف الغير منظورة و المنظورة المطلوب التخطيط لها سواء تخطيطا اقتصاديا أو اجتماعيا أو عمرانيا لغرض تنميته وتطويره نحو الأحسن من قبل مؤسسات الدولة التشريعية والتنفيذية ، وفي حماية أفراد المجتمع من الاحتكار والاستغلال و تحقيق الفوائد غير المشروعة من قبل مؤسسات القطاع الخاص [2].

---

[1] **«الوعي السياسي» وأهميته على الرابط الالكتروني:**

http://www.al-madina.com/article/94033/

[2] **ابراهيم ابراشي، علم الاجتماع السياسي ،(دار الشروق للنشر و التوزيع ، رام الله، فلسطين، 1998)، 203.**

ونلاحظ أنه بالوعي السياسي أصبحت واجبات والتزامات الدولة الاشتراكية إزاء شعبها ، وذلك قيام الدولة بالتدخل في شؤون المجتمع ومساهمتها بتلبية حاجات وطموحات الأفراد حيث أن مؤسساتها الاشتراكية الإنتاجية و الخدمية تنجز جميع الأعمال و الخدمات التي يحتاجها أبناء المجتمع.

فالوعي السياسي في جميع مؤسسات الدولة أكثر قربا للمجتمع و إحساسا بمطالبة الاجتماعية و الاقتصادية في النظم الاشتراكية ومنفذا لمطالبه ، والوعي السياسي مهم للدولة في حين يلعب القطاع الخاص الدور الأساسي في المجتمعات الرأسمالية من ناحية تلبية متطلبات شعوبها وتأمين حاجاتها و طموحاتها ، والوعي السياسي في النظام الرأسمالي لا يقرب الدولة من المجتمع في تلبية حاجاتها و إنما سبل تحقيق الأرباح هو الرابط بين المجتمع و الدولة ، لذلك نلاحظ عدم انتظام الوعي السياسي في النظم الرأسمالية باتجاه واحد و هدف واحد وهو ضعيف في خلق الانتماء الوطني والدافع الإنساني في خلق التكاتف و التكافل الاجتماعي والرابط الاجتماعي و إنماء الشخصية الذاتية ، والدافع الإنساني هو الذي يلعب دور في الوعي السياسي.

وفي سياق الأهمية الشاملة للوعي السياسي في مؤسسات الدولة تجاه المجتمع استتباب الأمن والنظام بوتيرة وعي سياسي موحد لأجهزة الدولة للعمل على نظام ومنهجية موحدة في تأمين راحة و سلامة المواطنين[1].

فالوعي السياسي لأجهزة الدولة يؤمن الواجبات المهمة للدولة تجاه المجتمع في حماية حدود و تربة وطنه من أطماع الغزاة والإمبرياليين الذين يحملون الأطماع الاستعمارية التوسعية و يبثون نوايا الشر و العدوان ضد الأمة و حضارتها العريقة.

وبجانب وظائف الأمن الداخلي والدفاع الخارجي تتحمل الدولة مسؤولية وظائف كثيرة ومتطورة إزاء المواطنين كالوظائف الاقتصادية والثقافة والصحة ومسؤولية تخطيط المجتمع من أجل تنميته وتطويره في جميع الحقول والميادين الحياتية لكي يكون مجتمع ناهضا .

إن أهمية الوعي السياسي والتي نعتبرها الأهم هي خلق الانتماء الوطني لأفراد المجتمع لتراب الوطن و الدولة وهذا يقود إلى عملية تفاعلية تخلق الوعي الاجتماعي والاقتصادي والثقافي .

وعليه فقد عرف الباحثون الانتماء على أنه الانتساب الحقيقي للدين والوطن فكرا تجسده الجوارح عملا([2]).

وهنا تتبين الأهمية الاجتماعية للوعي السياسي في البناء ، فإذا كان التوجيه الوطني أو التربية الوطنية هو إعداد المواطنين من النواحي الفكرية و السلوكية و العاطفية إعداداً يكفل لهم القيام بحقوق الوطن

---

[1] ريفان سليمان البرواري، الوعي السياسي وتطبيقاته، مصدر سبق ذكره ، ص45.

[2] ختام العناني ، و محمد عصام طربية ، التربية الوطنية و التنشئة السياسية ، ،عمان، الأردن،دار الحامد للنشر و التوزيع 2007،ص66.

خير قيام مما يحقق لهم العيش الكريم، والنماء للوطن فإن الانتماء الوطني هو الجانب العملي لهذه التربية وهو الترجمة الواقعية لها .

إن الوعي السياسي هو نتيجة خلق الانتماء والثانية نتيجة التربية والتنشئة، والوعي السياسي حالة إنتاجية اجتماعية في النظام الاجتماعي .

ونهاية هذه التحولات راجعة بالفائدة بالنهاية إلى تحسين التربية والتنشئة وإضافة الجديد عليها نتيجة التجارب و الخبرات المتراكمة ، وهنا تتغير المسيرة إلى وجود تغذية راجعة في العملية . وتتبين أهمية الوعي السياسي كنتيجة من بناء الانتماء الوطني عندما يكون الانتماء بمثابة ضمير داخلي بوجه ويرشد بحيث يعمل المواطن ما عليه على أكمل وجه وبارتياح ، فهو الرقيب الداخلي على نفسه و بالدفاع التلقائي عن القيم دون أشراف سلطة آمرة ، والانتماء عملا كما بالقول فهو سلوك يتضح في خطوة على طريق الوطن وتحقيق الأهداف التي تسعى البلاد لبلوغها من تطور ونماء و بلوغ أسمى المراتب ما بين الدول والأمم [1].

وعندما يخلق الوعي السياسي الانتماء فهو يخلق سلوكا متعلما مكتسبا فهو كالدوافع الاجتماعية كالاتجاهات المكتسبة إذ يصبح وجدان الإنسان بدوره دافعا لسلوكه يأتمر بأمره وينتهي بنهيه له قوة الدافع القطري الموروث بل أن علم النفس يقرر أن هناك دافعا اجتماعيا ،فالإنسان كما يحتاج إلى الانتماء ، لا يشعر بالرضا والاطمئنان بدون الشعور برضى الجماعة عنه عندما يتمثل معاييرها وقيمها ويعمل لمصلحته[2]. و تتجلى أهمية الوعي السياسي في عملية الانتماء التي تخلقها أو التي تنبع من إنتاجها ، وهنا تعطي عملية الانتماء بعدا جديدا للأهمية فتعكس ماهية وجوهر الانتماء من خلال ما يلي [3]:-

1- إن قيمة أو ذروة الولاء و الانتماء تتضح في التضحية في سبيل البلاد و العباد و أعظم ما تتضح عندما تدلهم الخطوب بدعوى الجهاد فينهض كل قادر على الدفاع و للرد عنه كيد الطامعين .

2- يتضح حسن الولاء و الانتماء من خلال البناء و الأعمار و المشاركة في صنع حاضر مزدهر ومستقبل مشرق .

3- من مظاهر الانتماء بفعل الوعي السياسي العمل على حماية المنجزات الوطنية في التاريخ الوطني.

---

[1] **رعد حافظ سالم، التنشئة الاجتماعية واثرها على السلوك السياسي، دراسة اجتماعية سياسية تحليلية مقارنة، ط1 (دار وائل للطباعة، والنشر، عمان، 2000)، ص134.**

[2] **ختام العناني، و محمد عصام طربية ، التربية الوطنية و التنشئة السياسية , مصدر سبق ذكره ،67.**

[3] **ريرفان سليمان البرواري، الوعي السياسي وتطبيقاته، مصدر سبق ذكره، ص67. ايضاً :**

Zaid Ahmed Bader, and Hind Mohammed Abdul-Jabbar. 2015. "'The Role of Reconciliation in Resolving Internal Arab Conflicts (selected examples)'". *Tikrit Journal For Political Science* 3 (3):196.

4- القيام بالواجب على النحو الأكمل في كافة المجالات، وذلك بالقيام بالأعمال التطوعية لتعم فائدتها للوطن و المواطنين ، وذلك بالمبادرة الذاتية.

5- التكافل و التعاون داخل المجتمع الواحد و تحقيق الآمال الوطنية و الطموحات و التطلعات و أهداف المجتمع عامة من قبل الجموع كأسرة مترابطة متماسكة .

6- معرفة رمز الوطن وتقديره رايته ، نشيده الوطني ، لباسه الشعبي، عاداته و تقاليده، واحترام منتجاته وتشجيعها وتفضيلها ، وبناء ذوق وطني يفضل استهلاك المنتجات الوطنية عن غيرها ، وتقدير الرموز الوطنية التي قاومت الاستعمار وضحت بأرواحها فداء للوطن.

7- العمل على اكتساب الإرادة الوطنية الصلبة الذي يقف في سبيل كل ما يتعارض وأي مظهر من مظاهر الولاء للوطن و تنمية الضمير الوطني لردع المخالف وتصويب الخطأ والنقد الذاتي في لحظة المخالف بدون رقيب مما تشكل معه الشخصية المطلوبة للمواطنين بعدهم حماة للوطن.

8- بناء التوجه البناء في الاهتمام بالقضايا الوطنية بكل ما يتصل بالوطن و المواطن من بعيد أو قريب و تبنى هذه القضايا بجدية والتزام أمين و مسؤول، وتفجير كوامن الإبداع والابتكار في مجال العلم و المعرفة. إن الوعي السياسي في خلقه للانتماء الوطني هو حالة خلق للوعي الوطني في معرفة الوطن وإدراك الروابط التي تتشكل فيه كالعقيدة و اللغة والتاريخ والمصالح المشتركة والآمال المستقبلية والعمل على التمسك بها وبالاعتزاز بها و تمثلها في كل قول وعمل وكل الظروف. كما إن الوعي السياسي في أهميته الكبرى أيضا خلقه نظام إنتاجي اجتماعي يتميز بالإنتاج بمستوى الجودة كمنتوج اجتماعي ، فالنظام الاجتماعي الإنتاجي هو أساس كل الأنظمة الإنتاجية في نجاح إنتاجها سواء كانت منتجة للخدمة أو السلعة ، لأن الإنسان هو أساس النظام الإنتاجي ، فالوعي السياسي ينتج الإنسان والإنسان بدوره هو المنتج و هو أساس أي نظام إنتاجي . تتجلى أهمية الوعي السياسي كونه منتج لنظام اجتماعي مؤسس للنظام الإنتاجي الناجح وأن الوعي السياسي يخلق أفراد مجتمع نموذجي موحد في وحدة بنائية حريص على مبادئه وقيمه الاجتماعية التي نشأ عليها ، ويقدم أغلى واندر منتوج وهو التضحية وبناء وطنه.

الخاتمة

في ختام هذا البحث نصل إلى أن مفهوم الوعي السياسي هو استيعاب الواقع ، وفهم التحركات والأحداث التي تعيشها المجتمعات، والوعي السياسي هو وعي بالأهداف والغايات التي ينشدها الأعداء ، وهو اكتشاف ورصد كل الأساليب والممارسات التي يمارسها الأعداء ... الوعي السياسي هو المعرفة الدقيقة الشاملة الصحيحة لكل ما يجري من القضايا هذا هو الوعي السياسي بالإضافة الى المعايشة الدائمة ، لأن هناك فرق بين أن تكون مثقفاً سياسياً وبين أن تكون واعياً سياسياً ... الثقافة السياسية هو أن تحمل

المعلومات السياسية في صندوق فكرك فقط ولكن الوعي السياسي هو الذي يدعوك ومن خلال معايشة الأحداث للممارسة والحركة. مثل الوعي السياسي مستوى ادراك الافراد للواقع السياسي لمجتمعهم ودورهم في العملية السياسية ومشاركتهم في التصويت والانتخابات وكيفية الاعتماد على هذه المتغيرات في تقويم الواقع السياسي والتعرف على ما ينبغي دعمه أو تغييره في هذا الواقع.

فالفرد الذي تتوفر لديه درجة كافية من الوعي السياسي يسهم بشكل فعال بقدرته على التطور الكلي للواقع كحقيقة مترابطة العناصر , وليس وقائع منفصلة, او احداث متناثرة لا يجمعها رابط، فالوعي السياسي يعد عاملاً مهماً في الممارسة السياسية الرشيدة. والفرد الواعي سياسياً يملك القدرة على تعيين مواطن الضعف والقوة بالإضافة الى انه يكون مؤهلاً لمعرفة واجباته وحقوقه التي يكفلها القانون وكيفية ممارستها والانخراط في العمل السياسي من خلال التنظيمات والتجمعات السياسية

فالعمل السياسي الذي تقوم به الدول تجاه المجتمع يرتبط بالوعي السياسي وطبيعة المجتمع لانه يمثل حلقة الوصل بينها وبين العمل السياسي ولانه يمثل انعكاساً واضحاً للظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية السائدة في المجتمع. ولاجل ان يأخذ العمل السياسي طريقه الصحيح لابد ان يتوفر له المجتمع الديمقراطي والديني والسياسي الذي تعتمد فيه الامة على الرجل والمرأة وليس على طرف واحد، فالأمة لا تستطيع ان تنهض من دون نسائها وهذه حقيقة معروفة قد اثبت التأريخ صحتها خلال مختلف العصور والازمنة

Conclusion

we find that the concept of political consciousness is the comprehension of reality and the understanding of the movements and events experienced by societies. Political consciousness involves being aware of the goals and objectives pursued by adversaries and discovering and monitoring all the methods and practices employed by them. It is the accurate and comprehensive knowledge of all the ongoing issues. Political consciousness also involves continuous engagement, as there is a difference between being politically educated and being politically aware. Political culture means having political information stored in your intellectual repository, while political consciousness urges you, through experiencing events, to take action and participate.

Political consciousness is the level of individuals' awareness of the political reality of their society, their role in the political process, and their participation in voting and elections. It is about relying on these variables to evaluate the political reality and identify what needs to be supported or changed within it.

An individual with a sufficient level of political consciousness contributes effectively to the overall development of reality as an interconnected truth, rather than separate facts or scattered events without a unifying link. Political consciousness is an important factor in prudent political practice. Politically conscious individuals have the ability to identify strengths and weaknesses, as well as understand their rights and duties guaranteed by the law and how to exercise them. They can engage in political work through organizations and political gatherings.

The political work conducted by states towards society is linked to political consciousness and the nature of society, as it represents the link between them and political action, reflecting the prevailing social, economic, and political conditions. For political work to take the right path, it is essential for society to have a democratic, religious, and political environment where the nation relies on both men and women, rather than favoring one party. History has proven the validity of this fact throughout different eras and times.

المصادر :

1. احمد إبراهيم الجبير، مبادئ العلوم السياسية، (طرابلس، ليبيا، منشورات الجامعة المفتوحة، سنة 2000)
2. احمد عطية الله ، القاموس السياسي،ط3 (القاهرة ، مصر ، دار النهضة العربية ،سنة1968).
3. موريس ديفرجيه، مدخل إلى علم السياسة ، ترجمة جمال الأتاسي ، (دار دمشق ، بدون سنة للنشر)،
4. اسماعيل علي سعد، دراسات في المجتمع والسياسة، (لبنان، بيروت، دار النهضة العربية، سنة 1988)
5. عبدالكريم بكارة، تحديد الوعي، ط1(دار القلم، دمشق، 2000)
6. ريرفان سليمان البرواري، الوعي السياسي وتطبيقاته، "الحالة الكردستانية انموذجا"، ط1،(العراق، دهوك، مطبعة هاوار،
7. عمار حمادة، الوعي والتحليل السياسي، ط1(بيروت، دار الهادي للطباعة والنشر، 2005).
8. عامر رمضان بوضاوية، التنمية السياسية في البلاد العربية و الخيار الجماهيري ،طرابلس ، ليبيا ،دار الرواد،ط الاولى،2002.
9. برهان غليون، اغتيال العقل، ط2 (القاهرة، مكتبة مدبولي، 1978،)،
10. الوعي السياسي على الربط الالكتروني http://legalcounsel.own0.com/t123-topic :
11. عبد الكريم، تحديد الوعي،ط1(دار القليم، دمشق،2000)،
12. احسان محمد شفيق العاني، الملامح العامة لعلم الاجتماع السياسي،(مطبعة جامعة بغداد،1968)،
13. صادق الاسود، علم الاجتماع السياسي، ط1(بغداد،1990)

14. احمد جمال ظاهر، دراسة الفلسفة السياسية،، ط1(الاردن، دار الكندي، 1988)،

15. حامد عبدالسلام زهران ، علم النفس الاجتماعي ، (،القاهرة، مصر، عالم الكتب ،1974)،

16. سامية محمد جابر ، الاتصال الجماهيري و المجتمع الحديث ، النظرية و التطبيق ، (الإسكندرية، مصر، دار المعرفة الجامعية ،1990)

17. نيفين محمد أبو هربيد، دور وسائل الإعلام المحلية المسموعة و المرئية في التنشئة السياسية للشباب الفلسطيني في قطاع غزة، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العلوم السياسية، جامعة الأزهر – غزة كلية الاقتصاد و العلوم الإدارية.

18. دوريس اية جربير، سلطة وسائل الاعلام في السياسة، ترجمة د. اسعد ابو ليده،ط2، (عمان، دار البشير للنشر والتوزيع، 2000)

19. إحسان محمد الحسن ، علم الاجتماع السياسي ،عمان ،الاردن ، دار وائل للنشر ،سنة 2005،

20. من اللاوعي الى الوعي السياسي. على الرابط الالكتروني:

http://mohamedberween.blogspot.com/2011/11/blog-post_7821.html

21. »الوعي السياسي» وأهميته على الرابط الالكتروني:

http://www.al-madina.com/article/94033/

22. ابراهيم ابراشي، علم الاجتماع السياسي ،(دار الشروق للنشر و التوزيع ، رام الله، فلسطين، 1998)،

23. ختام العناني ، و محمد عصام طربية ، التربية الوطنية و التنشئة السياسية ،عمان، دار الحامد للنشر و التوزيع 2007.

24. رعد حافظ سالم، التنشئة الاجتماعية واثرها على السلوك السياسي، دراسة اجتماعية سياسية تحليلية مقارنة، ط1 (دار وائل للطباعة، والنشر، عمان، 2000)

References

1. Ahmed Ibrahim Al-Jubeir, Principles of Political Science, (Tripoli, Libya, Open University Publications, 2000)

2. Ahmed Atiyat Allah, The Political Dictionary, 3rd Edition (Cairo, Egypt, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, 1968).

3. Maurice DeVergies, An Introduction to Political Science, translated by Jamal Al-Atassi, (Damascus House, without a year for publication),

4. Ismail Ali Saad, Studies in Society and Politics, (Lebanon, Beirut, Arab Renaissance House, 1988)

5. Abdul Karim Bakara, Defining Consciousness, 1st Edition (Dar Al-Qalam, Damascus, 2000)

6. Rirvan Suleiman Al-Barwari, Political Awareness and its Applications, "The Kurdistan Case as a Model", 1st Edition, (Iraq, Dohuk, Hawar Press,

7. Ammar Hamadeh, Awareness and Political Analysis, 1st Edition (Beirut, Dar Al-Hadi for Printing and Publishing, 2005).

8. Amer Ramadan Bawadawiyya, Political Development in the Arab Countries and the Public Option, Tripoli, Libya, Dar Al-Rawad, first edition, 2002.
9. Burhan Ghalioun, Assassination of the Mind, 2nd Edition (Cairo, Madbouly Bookshop, 1978),
10. Political awareness on the electronic link: http://legalcounsel.own0.com/t123-topic
11. Abdul Karim, Defining Consciousness, 1st edition (Dar Al-Qalim, Damascus, 2000).
12. Ihsan Muhammad Shafiq Al-Ani, General Features of Political Sociology, (Baghdad University Press, 1968),
13. Sadiq Al-Aswad, Political Sociology, 1st Edition (Baghdad, 1990)
14. Ahmad Jamal Daher, Study of Political Philosophy, 1st Edition (Jordan, Dar Al-Kindi, 1988).
15. Hamid Abdel Salam Zahran, Social Psychology, (Cairo, Egypt, The World of Books, 1974).
16. Samia Mohamed Jaber, Mass Communication and Modern Society, Theory and Application, (Alexandria, Egypt, University Knowledge House, 1990)
17. Nevin Muhammad Abu Harbeed, The role of local audio-visual media in the political upbringing of Palestinian youth in the Gaza Strip, a thesis submitted for obtaining a master's degree in political science, Al-Azhar University - Gaza, Faculty of Economics and Administrative Sciences.
18. Doris A. Gerber, The Authority of the Media in Politics, translated by Dr. Asaad Abu Laida, 2nd Edition, (Amman, Dar Al-Bashir for Publishing and Distribution, 2000)
19. Ihsan Muhammad Al-Hassan, Political Sociology, Amman, Jordan, Wael Publishing House, in 2005,
20. From the unconscious to the political consciousness. On the electronic link: http://mohamedberween.blogspot.com/2011/11/blog-post_7821.html
21. "Political Awareness" and its importance on the electronic link: http://www.al-madina.com/article/94033/
22. Ibrahim Abrashi, Political Sociology, (Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Ramallah, Palestine, 1998).
23. Khitam Al-Anani, and Muhammad Essam Tarabay, National Education and Political Upbringing, Amman, Dar Al-Hamid for Publishing and Distribution 2007.
24. Raad Hafez Salem, Social Upbringing and its Impact on Political Behavior, A Comparative Analytical Socio-Political Study, 1st Edition (Dar Wael for Printing and Publishing, Amman, 2000)
25. Zaid Ahmed Bader, and Hind Mohammed Abdul-Jabbar. 2015. "'The Role of Reconciliation in Resolving Internal Arab Conflicts (selected examples)'". *Tikrit Journal For Political Science* 3 (3)